[255] 30 - فر: الفضل بن يوسف القصباني معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: أيها الناس إن أهل بيت نبيكم شرفهم ا بكرامته وأعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه، فهم عماد لدينه شهداء عليه، وأوتاد في أرضه قوام بأمره. برأهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه، نجباء في علمه، اختارهم وانتجبهم وارتضاهم فجعلهم علما لعباده وأدلاء لهم على صراطه. فهم الائمة الدعاة والقادة الهادية (1) والقضاة الحكام والنجوم الاعلام والاسرة المتخيرة والعترة المطهرة والامة الوسطى والصراط الاعلم (2) والسبيل الاقوم، زينة النجباء وورثة الانبياء. وهم الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم، يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم، والراغب منهم مارق واللازم لهم لاحق. وهم الباب المبتلى به، من أتاه نجا ومن أباه هوى، حطة لمن دخله وحجة على من تركه، إلى ا يدعون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم نفث الروح (3) الامين فضلا منه ورحمة، وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، فعندهم والحمد ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشاق (4) والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم، فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم (5) أهل بيت الرحمة والبركة، أذهب ا عنهم الرجس

_____ (1) في نسخة: والقادة الهداة. (2) في نسخة: والصراط الاعظم. (3) في نسخة: واليهم بعث الروح الامين. (4) في نسخة: والميثاق. (5) في نسخة: وهم. _____